

لسان العرب

(قَطَا) قَطَا يَقْطُو ثَقُلَ مشيه والقَطَا طائر معروف سمي بذلك لثِقَلِ مَشيهِ واحدته قَطَاة والجمع قَطَاوَات وقَطَايَات ومشيتها الاقْطَيطَاء تقول اقْطَوْطَاتِ القَطَاةُ يَقْطَوْطِي وَأَمَّا قَطَطَت يَقْطُطُو فبعض يقول من مشيتها وبعض يقول من صوتها والقَطْطَقْطَةُ والقَطْطُو يَقْطَارُوبُ الخَطُو من الذَّسَّاط والرجل يَقْطَوْطِي في مشيه إذا اسْتَدَارَ وَتَجَمَّعَ وَأَنشد يَمْشِي مَعَاً مُقْطَوْطِيَاً إذا مَشَى وَقَطَطَتِ القَطَاةُ صَوْتًا وحدها فقالت قَطَا قَطَا قال الكسائي وربما قالوا في جمعه قَطَايَاتٍ وَلَهَيَاتٍ في جمع لَهَاة الإنسان لأن فَعَلَاتٍ منهما ليس بكثير فيجعلون الألف التي أَصْلها واو ياء لقلتها في الفعل قال ولا يقولون في غَزَوَاتٍ غَزَيَاتٍ لأن غَزَوْتُ أَغْزُو وكثير معروف في الكلام وفي المثل إنه لَأَمْدَقُ من قَطَاة وذلك لأنها تقول قَطَا قَطَا وفي المثل أَيْضاً لو تُرِكَ القَطَا لَنَامَ يضرب مثلاً لمن يَهَيِّجُ إذا تَهَيَّجَ التهذيب دل بيت النابغة أَن القَطَاة سميت قَطَاة بصوتها قال النابغة تَدْعُو قَطَا وبه تُدْعَى إذا نُسِبَتْ يَا صِدْقَهَا حَرِينَ تَدْعُوها فتَذْنُتَسَبُّ وقال أَبو وَجْزة يصف حميراً وردت ليلاً ماء فمرت بِقَطَاةٍ وَأَثَارَتُهَا مَا زِلْنِي يَنْدُسُيْنِي وَهَنَاءَ كُلِّ صَادِقَةٍ بَاتَتْ تُبَاشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجٍ يعني أَنها تمرُّ بالقَطَا فتُثِيرُها فتَصْرِيحُ قَطَا قَطَا وذلك انتسابها الفراء ويقال في المثل إنه لأَدَلُّ من قَطَاة لأنها تَرُدُّ الماء ليلاً من الفلاة البعيدة والقَطَاوَانُ والقَطَاوْطَى الذي يَقَارِبُ المشي من كل شيء وقال شمر وهو عندي قَطَاوَانٌ بسكون الطاء والأُنثى قَطَاوَانَةٌ وَقَطَاوُطَاةٌ وَقَدْ قَطَا يَقْطُو قَطَاوًا وَقُطُوًّا واقْطَوْطَى والقَطَاوْطَى الطويل الرجلين إلا أَنه لا يقارب خَطُوهُ كمشي القطا والقَطَاةُ العَجْزُ وقيل هو ما بين الوَرَكَيْنِ وقيل هو مَقْعَدُ الرَّدْفِ .

(* قوله « مقعد الردف » هي عبارة المحكم وقوله « موضع إلخ » هي عبارة التهذيب جمع المؤلف بينهما على عادته معبراً بأو) أَو موضع الردف من الدابة خلف الفارس ويقال هي لكل خَلَقٍ قال الشاعر وكَسَّتِ المِرْطَ قَطَاةٌ رَجْزًا وثلاث قَطَاوَاتٍ والقَطَا مَقْعَدُ الرَّدْفِ وهو الرِّدْفُ قال امرؤ القيس وَصُمُّ صِلَابُ ما يَقْعَيْنَ من الوَجَى كَأَنَّ مَكَانَ الرِّدْفِ منه على رَالٍ يصفه بإشرافِ القَطَاةِ والرِّدْفُ أَلُّ فرخ الذَّعَامِ ومنه قول الراجز وَأَبوكَ لَمْ يَكُ عَارِفًا بِلَطَاتِهِ لَا فَرَقَ بَيْنَ قَطَاتِهِ وَلَطَاتِهِ وتقول العرب في مثل ليس قَطَاً مثلَ قُطَايٍّ أَيْ ليس الذَّيْلُ كَالدَّيْنِ وَأَنشد ليس قَطَاً مِثْلُ قُطَايٍّ وَلَا ال مَرْعِيٍّ وفي الأَقْوَامِ كَالرَّاعِي أَيْ ليس الأكابر كالأصاغر وتَقَطَّطَى

عني بوجهه صدَفَ لأنه إذا صدَفَ بوجهه فكأنه أَرَاهَ عَجَزَه حَكَاه ابن الأعرابي وأنشد
أَلَيْكُنِي إِلَى الْمَوَلَى الَّذِي كُلاًَّ مَا رَأَى غَنِيًّا تَقَطَّطَّى وهو للطرِّ قاطِعٌ ويقال
فلان من رَطَاتِهِ .

(* قوله « من رطاته » ليس من المعتل وإنما هو من الصحيح ففي القاموس الرطأ محركه
الحق ولينت هنا للمشكلة والازدواج) .

لا يعرف قَطَاتِهِ من لَطَاتِهِ يضرب مثلاً للرجل الأحمق لا يعرف قُبُلِهِ من دُبُرِهِ من
حَمَاقَتِهِ وقال أبو تراب سمعت الحُصَيْنِيَّ يقول تَقَطَّطَّيْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَتَلَطَّطَّيْتُ
عليهم إذا كانت لي طَلَبِيَّةٌ فَأَخَذْتُ مِنْ مَالِهِمْ شَيْئاً فَسَبَقْتُ بِهِ وَالْقَطَوُ مُقَارِبَةُ الْخَطَوِ
مع النَّشَاطِ يقال منه قَطَا فِي مِشْيَتِهِ يَقْطُو وَاقْطَوْطَى مثله فهو قَطَاوَانٌ بالتحريك
وَقَطَاوْطَى أَيْضاً عَلَى فَعَوَّعَلٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَوَّوَلٌ وَفِيهِ فَعَوَّوَعَلٌ مِثْلُ
عَثَوَّوَلٍ وَذَكَرَ سِيبَوِيهِ فِيمَا يَلْزَمُ فِيهِ الْوَاوُ أَنَّ تَبْدِيلَ يَاءٍ نَحْوَ أَغْزِيَّتٍ وَاسْتَغْزِيَّتٍ
أَنَّ قَطَاوْطَى فَعَلَّوَعَلٌ مِثْلُ صَمَحْمَحٍ قَالَ وَلَا تَجْعَلْهُ فَعَوَّوَعَلًا لِأَنَّ فَعَلَّوَعَلًا أَكْثَرُ
مِنْ فَعَوَّوَعَلٍ قَالَ وَذَكَرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ أَنَّ فَعَوَّوَعَلٍ قَالَ السِّيرَافِيُّ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ
يُقَالُ اقْطَوَّطَى وَاقْطَوَّطَى افْعَوَّوَعَلٌ لَا غَيْرَ قَالَ وَالْقَطَاوْطَى أَيْضاً الْقَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ
وَقَالَ ابْنُ وَلاَدٍ الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ وَغَلَطَ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ وَقَالَ ثَعْلَبُ الْمُقْطَوَّطَى الَّذِي
يَخْتَلِ وَأَنْشَدَ لِلزُّبَيْرِقَانِ مُقْطَوَّطِيًّا يَشْتَمُ الْأَقْوَامَ طَالِمَهُمْ كَالْعِفْوِ
سَافَرَقِيْقِي أُمِّهِ الْجَذَعُ مَقْطُوطِيًّا أَيْ يَخْتَلُ جَارَهُ أَوْ صَدِيقَهُ وَالْعِفْوُ الْجَحْشُ
وَالرَّقِيقَانِ مَرَاقُّ الْبَطْنِ أَيْ يَرِيدُ أَنَّ يَنْزُو عَلَى أُمِّهِ وَالْقَطَّيُّ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْعِجْرِ عَنْ
كَرَاعٍ وَتَقَطَّطَّتِ الدُّلُورُ خَرَجَتْ مِنَ الْبُئْرِ قَلِيلاً قَلِيلاً عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَنْشَدَ قَدْ أَنْزَعُ الدُّلُورُ
تَقَطَّطَّيَّ فِي الْمَرَسِ تَوَزَعُ مِنْ مَلَأٍ كَأِيزَاغِ الْفَرَسِ وَالْقَطَايَاتُ لُغَةٌ فِي
الْقَطَاوَاتِ وَقُطَّيَّاتٍ مَوْضِعٌ وَكَسَاءٌ قَطَاوَانِيٌّ وَقَطَاوَانٌ مَوْضِعٌ بِالْكَوْفَةِ وَقُطَّيَّاتٌ مَوْضِعٌ
وَكَذَلِكَ قَطَاوَانٌ مَوْضِعٌ وَرَوْضُ الْقَطَا قَالَ أَصَابَ قُطَّيَّاتٍ فَسَالَ لِيَوَاهُ مَا وَيُرْوَى أَصَابَ
قَطَاوَانِيٍّ وَقَالَ أَيْضاً دَعَتْهَا التَّنَاهِي بِرَوْضِ الْقَطَا إِلَى وَحْفَتَيْنِ إِلَى
جُلُجُلٍ .

(* قوله « إلى وحفتين إلخ » هذا بيت المحكم وفي مادة وح ف بدل هذا المصراع فنعف
الوحاف إلى جلجل) .

ورِیاض القَطَا مَوْضِعٌ وَقَالَ فَمَا رَوْضَةٌ مِنْ رِیَاضِ الْقَطَا أَلَثَّ بِهَا عَارِضٌ مُمَاطِرٌ
وَقُطَّيَّاتٌ بِنْتُ بَشَرٍ أَمْرَأَةٌ مَرَّوَانٌ فِي الْحُكْمِ وَفِي الْحَدِيثِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ
فِي هَذَا الْوَادِي مُحْرَمًا بَيْنَ قَطَاوَانِيٍّ وَتَيَّانِيٍّ الْقَطَاوَانِيَّةُ عِبَادَةٌ بِيضَاءٌ قَصِيرَةٌ
الْخَمْلُ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ كَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِ وَقَالَ كَسَاءٌ قَطَاوَانِيٌّ وَمِنْهُ حَدِيثٌ

أُمُّ الدرداء قالت أَتاني سَلَامانُ الفارسيُّ فسلم علي وعليه عَباة قَطَوَانِيَّةٌ وَا
أَعْلَم